نزوة الاختراق

هل تستطيع الخروج قليلا من هذه الحفرة ورؤية ماذا يحدث من حولك

هل انت مخترق

لا لست مخترق

نعم ولكن تحب ان يحدث هذا

اطمئن

سوف يحدث .....

فكرة

محمد عنان

محمد عنان

نزوة الاختراق

شخص مختلف عن الآخرين يحب الجلوس كثيرا على الكمبيوتر وأكثر على الموبايل، عرف عنة أنة يعرف الكثير عن التكنولوجيا ومتابع جدا للأحدث . فتتجه آلية الانظار من حيث خبرته القوية ، ثم يبدأ بوضع نفسة فى اختبار من صديق ، أنة قد تم الاستيلاء على حساب الفيس بوك واريد استعادته ، فيستفز الشخص المختلف ويبدأ فى التعلم والبحث ، وينجح بالفعل فى استعادة الحساب ، فيكتشف موهبة لدية وهى فهم طبيعة هذا الجهاز وتعلم لغة الكمبيوتر الأصلية ، التى تتكلم بها الآلة فيتقنها ويتقن العمل عليها ، ثم ياتى وقت اختبار النفس ، وهو هل استطيع بالفعل أن اخترق حساب لا اعرفة ، ولما لا فقد استرجعت حساب صديقى ، فينجح فى اختراق حساب ضعيف بكلمة سر ضعيفة ليجد نفسة أمام حياة شخص آخر ، من رسائل خاصة لأصدقاء جدد . فيخرج على الفور ويتذكر أنة ليس من حقة فعل ذلك ، الا أن معرفة هذا الطريق صعب جدا نسيانها ، لهذا يقرر أن يخترق حساب يشعر بانة مزيف وبالفعل يكتشف أنة مزيف وان هذا الحساب يكذب ويستغل عقول واحيانا يصل الأمر إلى تهديد ، عندما رأى كمية الرسائل ، عندها فقط سوف تعطى نفسك شخصية البطل وتقرر أن تعاقب هذا الشخص على افعالة ، تأخذ الرسائل والصور والفيديو وكمان ممكن تخترق جهازة بالمرة فيصبح الضحية لديك بكل ما يفعل ، هنا فقط انت اعطيت نفسك حق العقاب ، بصيغة السرقة من اللصوص ليست سرقة .

فتبدأ بتزييف اول حساب لك لتدخل لهذا الشخص ، ثم ترسل رسائل تهديد غير واضحة وتمعن التفكير جيدا فى الشر وكيف ارد على هذا الشخص ، وانت تعرف جيدا انة ليس بالشخص السهل ، مبروك لقد التحقت بعالم اللزة والسهولة ومعرفة كل شي من لا شئ ، الان سوف يعرض عليك الضحية عرضين ، العرض الاول هو اعطاءك المال للسكوت وعدم المساس بة ، العرض الثانى هو تعليمك اصول اللعبة جيدا وكيف لك أن تنجح من دون أن يتأذى أحد .

هنا يفكر شخصنا المختلف في العرض جيدا ، ليرى أن العرض الاول مكسب ونجاح واموال ثم يفكر فى العرض الثانى ويرى أنة مكسب أكبر نجاح اكبر أموال أكثر .

العرضين قاموا بإخراج هذا الشخص فى عدم التفكير فى الصح والخطأ والحلال والحرام ، فقد هو يفكر الأن فى اختيار احد العروض ، فيهمس للضحية بهدوء ، ماذا تقصد بمعرفة اصول اللعبة وماهى اللعبة من الأساس ، اللعبة ياصديقى هى المعرفة ، هى الوصول قبل الأوان ، هى وضع الاستنتاجات الصحيحة ووضعها فى القالب السليم ، هى معرفة ما يفكر فية المنافس والعمل على ما وصل الية المنافس والتغلب علية ، دخول الرؤوس البشرية ومعرفة ما يفكر فية وتطبيق ما يفكرون بة وبلورة هذة الأفكار وتحليل البيانات اللازمة لمعرفة ما يريد كل شخص الدخول داخل أعماق كل شخص وهوية كل شخص وفقدة حاسة الإدراك والفهم وكيف تصل بالشخص لترك نفسة وعقلة وحياتة لك وتتعلم كيف تربح من كل ذلك ، انت مثلا عندما اخترقتنى لقد اخترقت حساباتى وجهازى ولكن ما الذى حصلت علية ، صور ، فيديو ، رسائل .

كل هذة افتراضيات غير مقنعة حتى اسلمك أموال أو حتى يتم تهديدى بمثل هذة السخافات ، لكن هل تعرف رقم حسابى البنكى ، هل تعرف هوايتى ، هل تتبعت ما اقراة على صفحات الإنترنت وعرفت ماذا احب ون

ماذا اكرة ، هل تأكدت أن البيانات فى الحساب هى اصلا صحيحة ، وانت تعلم انة حساب مزيف ، هل تعرف ماهو شكلى . حتى الآن انت لا تعرف عنى شئ .

صدمة كبيرة لشخصنا المختلف عندما يعلم أنة لم يصل إلى اى شئ ، بعد أن فرح واطمئن قلبة وزادت ثقتة فى نفسة كثيرا ، رأى أنة لم يفعل شئ .

فهرول مسرعا بالسؤال المنتظر .

إذن ما هى اصول اللعبة ، ولماذا سوف تفصح لى انا بالاخص عن أصولها ، وانت لا تعرفنى بالعكس أنا عدوك .

لم يرد الضحية لمدة يومين ، اشعل نار المعرفة لدى صديقنا كثيرا ، ظل يرسل لة وهو لا يرد ابدا ، إلى أن أتى ملف وورد ومكتوب تحتة هذة هى اصول اللعبة ياصديقى سامحنى كنت منهمك فى عمل ما .

على الفور تم فتح الملف إلا أن هذا الملف ما هو إلا فيروس اختراق لجهاز صديقنا المختلف وأصبح كتاب مفتوح لشخص ليس من السهل التعامل معة

فكانت أول رسالة لة من الضحية هى صورتة وهو جالس على البحر مع صديقتة فى صورة من سنوات مرت .

وهمس فى اذنة ، الان انت لى ساعلمك كيف استفاد من كل ذلك دون اذيتك لاننى لا اضايق احد ولا اختلس من أحد ما لا يريدة ، فقط ساتجول داخل بيتك الافتراضي واعرف ماذا تحب وماذا تكرة وماذا تريد فى حياتك واين تقضى وقت فراغك وكيف تنفق أموالك وساجعلك تنفق أموالك حيث انا اريد وتذهب إلى أماكن أريدها انا ايضا ، وسوف اعطيك معلومات صحيحة ومعلومات لا تهمك ، ولكن سوف اجعلها تهمك ، ساغير مواعيد نومك ، وساقوم بربطك معى طوال اليوم وعلى مدار الساعة ، لن اجعلك تبحث عن الاخبار ، سأوفيك بالاخبار ولكن على طريقتى ، سوف اجعلك تحب دول وتكرة دول ، تحب أناس وتكرة أناس ، سأعطيك طاقة سلبية كبيرة فى أحداث تطور تكنولوجي ، سوف اوجهك الى عالم اريدة انا لك ، وهى اخراجك من عالم الخنقة والضيق والعمل المستمر بأن تدخل وتغير من موود حياتك ساجعل امامك حياة اليوتيوب والتيك توك والفيس بوك والانستا مثلما انا اريد

سوف أصدر لك أن تركيب شبكات المحمول فوق المبانى تضر جدا الإنسان ، وتقتنع بذلك فتتاخر فى مواكبة هذا التطور ، وانا هناك اضع شبكة المحمول داخل الحدائق والمتنزهات إلى أن تخذل من نفسك فتفعل ذلك ولكن من بعدى انا ، سوف اقنعك بأن تقوم بعمل فيديو صغير وانت نائم على السرير وتحكى فية سر من اسرار حياتك وسوف اعطيك بعد الدراهم على ذلك ، إلى أن تصل بعمل فيديو لك انت وزوجتك ويشاهدك يوميا مليون شخص ويتابعون حياتك اليومية وسوف اساعدك على هذا كثيرا سأقوم بنشر هذا الفيديو والإعلان عنة بالمجان فقط من اجلك انت ، ولكن إذا اردت أن تقوم بعمل فيديو تعليمى أو تحفيزى ، فافعل ذلك ولكن سوف تقوم انت بنشر هذا الفيديو ، لن يشاهدك الكثير فأنا لن اساعدك على ذلك .

نعم لن اساعدك على ذلك انت تريد أن تعلم الأشخاص الطريقة الصحيحة للتعامل مع التكنولوجيا لكن انا لا اريد ذلك ، انا اريدك دائما تحت طوعى انا .

لكن ثق تمام اننى اعرف عنك كل شي ولكن صدقنى انت فى أمان معى لن يعرف احد مثل هذة المعلومات الا انا لاتقلق اعتبر هذا وعد منى لن اقول لأحد انك تحب كرة القدم وتعشق الشيكولاته وتحب السفر وتحب البيتزا

وتحب صديقك هذا وتكرة صديقك هذا وانتى ترى فى صديقتك هذة أنها لا تحبك لاتقلق .

فيصحى صديقنا المختلف بعد كل هذة الانتهاكات ويسال ، ولكن تم إرسال رسالة نصية لى أمس عن أحد المطاعم بسعر مخفض وانا بالفعل كنت ابحث عن ذلك . نعم ياصديقى هذا هو المكسب الحقيقي ، قد دفع هذا المطعم لى اموال وانا قلت لة انك تريد الذهاب الية ، اليس جميل اننى اساعدك وانت لم تخسر شيئا فقد اوجهة للأفضل .

ولكن رأيت صديقى فى مثل هذا اليوم يعرض على الذهاب لنفس المطعم ، نعم انا اعرف أنك تحبة وتريد الخروج معة فقمت باقتراح يفيدكم جميعا ، انا هنا لاساعدك واربح من خلالك هل هذا يضايقك .

لا أرى مانع لهذا فقد تطورت الدنيا من امامى وذهبت إلى مناطق جديدة وعرفت أماكن جديدة وأصبح كل شئ فى المتناول وقد انعمتنى بنعمة سهولة التسوق وسهولة التنقل . لكن أرى زيادة فى المصاريف وقلة الأموال وقد تعودت على مثل هذة الأطعمة والأماكن المقترحة منك .

هذا بسيط يمكنك الربح مثلما نحن نربح ، يمكن أن تقوم بعرض منتجات لشركات أخرى وتربح منها عمولة والطريقة بسيطة ، فتتوغل فى معرفة هذا العمل اللذيذ فتنسى عملك الأساسى وتقصر فى شغلك وتكرة عملك ومديرك والسيطرة والنوم والصحيان وكل شئ ، فلا ترى اى ربح ولا ترى اى مكسب فى العمولة الوهمية فتخسر شغلك الأساسى .

هل تفعل كل ذلك حتى يصيبنى الاكتئاب واترك عملى ، انت ترهق نفسك على شئ يمكن أن يحدث من تلقاء نفسة .

هل تعرف أن أمريكا ودول أوروبا هى أكثر الدول دخولا على فيديوهات تافهة . على طرق طبخ كثيرة جدا على آلات تعمل فى المزارع ولا يفعلون بها اى شئ

وان اعتقادك بأن الاوربيين أو الامريكان يعرفون كيف يتحكموا فى التكنولوجيا وأنهم على مستوى فائق من الذكاء للتعامل مع مثل هذة الالات ، لا ليس صحيح فأكثر المخترقين من دول أوروبا وأكثر الشركات والهيئات المخترقة من امريكا وروسيا والمانيا ودول أخرى أكثر تطورا وأكثر نضجا منك .

فى عام ٢٠١٧ تم اختراق أكبر شركة تأمين على الحياة فى روسيا ونتج عنة تسرب ملايين البيانات الشخصية وملفات سرية .

٢٠١٨ عدة بنوك فى دول أوروبية مع بعض المصارف مع بعض شركات السيارات الكبرى وتم تسريب أيضا بعض بيانات العملاء . لكن اطمئن انت حتى الآن فى امان هذا حدث فى دول بعيدة عنك ، لم يتم ايذاءك حتى الآن ولا اى شخص أيضا تم اختراقة تم اذيتة ، فكر هؤلاء المخترقين مثل افكارك تماما فهم يريدون أيضا الربح المضمون ففقط يبيعون بياناتك لمن يطلبها او يريد استغلالها .

منذ بداية عام ٢٠١٥ عرفت شركة كبرى اسمها سولار تعمل فى بيئة محمية وذات طابع سري للغاية وتتعامل باحدث انواع الحماية ولفتت أنظار الكثير من الشركات والهيئات والمؤسسات فهى تعمل على انشاء سحابة يخزن بها البيانات وهى مضمونة للغاية فقامت الشركات باللجوء إليها لحماية ملفاتها وبيانتها وأوراقها الهامة وغير الهامة إلى أن جاء عام ٢٠١٩ وتم اختراق هذة الشركة من قبل أشخاص لا يعلم عنهم اى شخص من هم ، شاهد معى كم المعلومات والأوراق والبيانات والملفات والحسابات والمشاريع اصبحت فى يد شخص مجهول الهوية لا تعرف ماذا سوف يفعل معك ، هو الحال أيضا عندما تم اخترق جوجل بلاس وتم اغلاقة لعدم السيطرة على المخترق . لكن مع العلم أن سولار كانت تخدم شركات فى كل دول العالم عربية وأوروبية وأمريكية ولاتينية ، لكن كن مطمئنا فالهدف واحد كما ذكرنا وهو استغلال هذة المعلومات دون ان تشعر هو مبدأ الربح فقط انا فقط اربح منك ولا يتم ايذائك بشئ

نعم الشخص المختلف هو كل شخص الان يحمل هاتف جوال ذكى زى ما بيقولوا ، أو لاب توب او تلفزيون سمارت أو حتى سيارة جديدة

والضحية هى مجمع من شركات انت تهمها كثيرا وانت شخص ذو أهمية كبرى لها . وقفت الحروب الدولية بين الدول صحيح .

ولماذا حرب انا احارب كى اغزو بلد واحصل على ثرواتها أصبح الأمر مختلف كثيرا الغزو الان اصبح غزوا مثاليا واذا اتيحت فرصة لغزو بلد انا من أضعفت صورتة وجعلتة هش أمام الدول ، فسوف يستنجد هو بى ، وسوف اغزوة دون أن يعلم .

فكر معى فى دولة تعرف عن دولة أخرى كل شئ ، ماذا سوف تفعل ، عن دولة تكرة دولة منذ القدم ماذا سوف تفعل ، عن دولة لا تنسى استنكارها من دولة أخرى على مر الزمن ، تعرف عنهم كل شئ ، تتأكد من مدى قوة هذا الدولة .

سيدى انت تستورد اقوى أجهزة حماية ومراقبة وتضعها فى كل مكان فى دولتك ، وهذة الأجهزة من تصنيع دولة أخرى بها لوحة معدنية عليها خطوط وخرائط (البوردة) وبها (اى سى) يمكن للشركة المصنعة تفقد اى شئ ، ورؤية اى شئ نحن نعشق الانترنت ، وأصبح الانترنت سلعة مستهلكة ، وسوف تخفض اسعارها أكثر إلى أن تصل لدرجة المجانية فقمنا بوضع الانترنت في كل مكان .

بمعنى أدق ، الشخص المختلف هو انت وانا وكل انسان يستخدم التكنولوجيا ولكن يمكنك الاختيار فلك أن تخترق هذا العالم الملئ بالمتعة والرفاهية وتتغاضى عن الخصوصية وتنهى علاقتك بأي حماية مطلقة سوف تصبح شخص مقروء ومفتوح المصدر والضحية لدينا هى تلك العالم الواسع ، أو بمعنى أصح كبير المخترقين وهو شخص سهل الاختراق بل أحيانا يساعدك أن تنجح فى اختراقة وعندما تم اختراقك من الضحية بإرسال ملف ضار هو فعلا الملف الضار الذى ادخل من خلالة لك كيفية التعامل مع الانترنت بالصورة الخطأ وحرصة الزائد على توجيهك لاستخدام الاشياء الافتراضية على أنها أشياء طبيعية .

هل تستطيع الاستغناء فجأة عن الواتس اب من رسائل قديمة وصور وفيديو بل وأحيانا صورة لمستند مهم تحفظة من خلال شات أو رسالة تأمين للأموال تحفظها علية ، هل تستطيع الاستغناء عن الواتس اب والغاؤة من حياتك .

نعم استطيع ، لكن قبل ان تفكر فى الاستغناء سوف نمنحك متعة الاختيار وتتابع عملك على الواتس اب ولكن بقيمة رمزية كل شهر فقط ١٠ جنيهات سوف تخصم من رصيد شهريا . اى ٢ بليون شخص سوف يدفعون هذة القيمة الذهيدة أعتقد الربح مختلف وإذا فعلت انت ذلك وقمت بالاستغناء عنة يوجد صديق لك لم يستغنى عنة سوف تضطر للشراء .

ما المانع أنة مبلغ زهيد ، الان هل يمكنك الاستغناء عن الايميل الخاص بك

سوف يتم خصم أموال أيضا لا تقلق ولكنة أيضا مبلغ زهيد.

وعلى ذلك نتكلم عن جميع الخدمات الهائلة العظيمة الذى يقدمها هذا العالم

لكن هل تعرف أن من يملك كل هذة الخدمات هى دولة واحدة أو فى المستقبل سوف يصبح شخص واحد ، وحتى الآن لا نعلم الشخصية التى سوف تمتلك كل ذلك ، هل هو شخص سوى ام شخص دموى ام شخص تافهة ام شخص ذو كبرياء يعبد السلطة .

تخيل الان شخص يملك كل هذا من بيانات وحسابات وبنوك وشركات ومؤسسات ودول ويربح شهريا مبلغ زهيد جدا لكل مواطن فى العالم ٥٠ جنية فى ٦ مليار بمعنى أدق هو يضرك وانت تدفع ثمن هذا الضرر أيضا .

إلى أن ياتى وقت الحساب

الان بدأ العد التنازلي لعد العدة وتعويض الخسائر التى فقدت ، على الرغم من الخسائر كانت مجرد وقت فقد خسر هذا الضحية الكثير من الوقت لبناء هذة الإمبراطورية أو هذا الكيان المركزى الان يتم الاستغناء عن الكابلات التى تمر فى البحر وعن ميزة الواى فاى المليئة بالمتاعب والأخطاء ويجب التقرب اليك أكثر فأكثر وهذة المرحلة هى اكبر الخسائر التى مر عليها فترة زمنية طويلة وهى الصعود للقمر ورؤيتك من الاعلى وإصدار مركبات فضائية واقمار صناعية وربطها بمركز الأرض حيث السرعة بلا حدود من دون أى قيود وسوف نتفق الان على شخصية هذا الكائن فهو يحب السيطرة ويعشق العبودية ويكرة الأسئلة ويكرة فكرة الثقافة ويعشق مبدأ الجهل ، يعمل بمبدأ (كلما جهل الآخرون كلما زادت اطماعهم) .

ويتخذ مركز لة يبدأ حكم جديد فى عصر يعمل بالآلات والافتراضات فقط .

ويضع معايير وحدود والحذو على فكرتة واعتقادة هو ، فهو الآن السيد ونحن من نقوم بتنفيذ ما يطلبة عندما يقول البحر المتوسط ليس لك فهو ليس لك ، عندما يريد أن يربح من شئ بمعنى أصح من أداة مثل العلاج وهو بالطبع يملك أكثر شركات الأدوية ، فيصدر للعالم فيروس جديد فيروس افتراضي لا يرى ولا يسمع ولا يفهم ياتى ويذهب دون المساس بك لكن فى النهاية المضمون قد كان .

وهو تحقيق اعلى ايرادات سنوية لشركتين أدوية فى دولتين مختلفين ولكن يملكهم شخص واحد فتتصدر هذة الشركات ترند البورصة العالمية فى غضون سنة لا اكثر .

ثم يجعلك تعمل من جديد لتربح وتتعب ثم ياتى هو ليحصد الغلة فقط لانة يعرف كل شي عنك فقط المعرفة .

هى مجرد كلمة احيانا تمر علينا مرار الكرام ، لكن اهم من الكلمة هو

| استغلالها | .

هل تستطيع استغلال كلمة ربح الاستغلال الأمثل .

لن تستطيع استغلال اى كلمة من دون ادخال اهم كلمة فى عصرنا الحديث ، المعرفة .

المعرفة ستجعلك تربح ما تريد تفعل ما تريد تأمر من تريد تستطيع وضع البدايات والنهايات لاى حدث كان .

أعتقد انك حتى الآن تفكر فى متعة الاختراق وكم هى السعادة التى سوف توصلك لشخص ما وتعرف عنة كل شي

الاختراق رغبة والرغبة متعة والمتعة هى ما يبحث عنة الجميع ، إذا كنت تعتزم حتى الآن عشق هذة المتعة فعليك أن تتنازل مسبقا بكل ما سبق وتترك نفسك فى حياتك القادمة لشخص يعرف اكثر منك ويعلم الكثير عنك عليك أن تصبح الشخص الذى انت علية الان .

اذا كنت تقرأ حتى الآن فقد نجحت فى الخروج من الاختراق ولو بشكل مؤقت وهو قراءة هذا المقال فالضحية لا تريدك أن تقرأ . تريد أن ترشحلك فقط ما تقرأ .

اذا اردت الخروج من هذة الأزمة فعليك اولا بالقرب منهم لا البعد ولكن بطريقتك انت وليس على طريقتهم ، حتى الآن يمكنك التحكم فى مجريات الأمور لانة بعد عدة سنوات ليست ببعيدة علينا . سوف توضع تحت وطأة الإجرام العقلى سوف نرى كم الاستعباد القادم وكيف يقودك هذا الاستعباد لمرحلة ما قبل الفناء .

سوف تنعم أخيرا بنعمة الاختيار التى تبحث عنها طوال حياتك وتخرج من تعب وشقاء السؤال الذى حير الجميع

هل انا مسير ام مخير

اطمئن أن الان مخير ولكن امامك فقط اختيارين يجب ان تختار واحد منهم فى كل شئ .

اليك العرض ولك ما شئت

هل تختار ان تكون معنا في هذا العالم وتتميز عن الكل بافكارنا وابداعنا ام لا .

بالتأكيد كنا نعلم انك سوف تختارنا معك في حياتك هذا هو الصواب .

اهلا بك من جديد بعد ان اصبخت معنا سوف نعرض عليك بعض العروض وك الحرية في اختيارها ونحن لن ننسى ابدا انك أصبحت معنا .

هل تريد العمل معنا وتربح ام تريد العمل في الخارج ونربح منك

هل تحب هذه الدولة نحن لا نحبها ولا نحب شعبها هل ترحب بازالتها من عالمنا

لقد اضعنا الوقت الكثير لنصل لمثل هذا الإنتاج الان فقط يمكننا ان نستمتع فقط بلا قيود بلا عقيدة بلا ثقافة بلا مبادئ الان سيدى كل شيء مباح ما تريدة فا فعل لا تتردد نحن الان نملك مفاتيح الأرض وسوف نهبط على هؤلاء الجهلة ناكل منهم اليابس والاخضر سندمر كل شيء مثلما فعلوا هم معنا ودمروا كل شيء سوف نبدأ من جديد ارض تكنولوجية نظيفة خالية من العقول خالية من الفكر عامرة بالبعد عن اى انتماء

شكرا .,

محمد عنان

مهتم بالتكنولوجيا رغم خوفي الشديد منها